[299] 8 - أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن جده الربيع بن سعد قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) يا ربيع إن الرجل ليصدق حتى يكتبه ا صديقا. * الشرح قوله (إن الرجل ليصدق حتى يكتبه ا صديقا) الصديق فعيل للمبالغة في الصدق وهو يطلق على فعل اللسان إذا طابق الواقع فلو قال ضرب زيد وهو لم يضرب أو قال * (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض " وكان وجه قلبه إلى غيره تعالى مثل الدنيا وغيرها فهو كاذب وعلى فعل القلب مثل النية وصدقها تجريدها عن غير وجه ا تعالى وهو الإخلاص والعزم على الخيرات مع عقد القلب عليها إن وجد ما لافلو كان بدون العقد كان كاذبا وعلى التوافق بين الظاهر والباطن فلو كان لظاهره وقار فصدقه بأن يكون لباطنه أيضا وقار وعلى كل مقام من مقامات الدين إذا حصلت حقيقة مثل الصوم والصلاة والحج والزهد والمحبة والتوكل والخوف والرجاء والرضا والشوق وغيرها فإن هذه الامور صادقة إذا حصلت حقيقتها للمتصف بها وكاذبة إذا لم تحصل. وعلى الوعد إذا وفي بها كما قال سبحانه * (رجال صدقوا ما عاهدو ا عليه " ومن بلغ في هذه الامور وغيرها حد الكمال أو قريبا منه فهو صديق. * الأصل 9 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: إن العبد ليصدق حتى يكتب عند ا من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند ا من الكاذبين، فإذا صدق قال ا عز وجل صدق وبر، وإذا كذب قال ا عز وجل: كذب وفجر. 10 - عنه، عن إبن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبد ا بن أبي يعفور، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم، ليروا منكم الإجتهاد والصدق والورع. 11 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم قال: قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل: قال أبو عبد ا (عليه السلام): من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نية زيد في رزقه، ومن حسن بره بأهل بيته مد له في عمره. 12 - عنه، عن أبيطالب، رفعه قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإن ذلك شئ إعتاده، فلو تركه إستوحش لذلك ولكن إنظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته. * الشرح قوله (لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده) أريد بطولهما الحقيقة أو كثرة الصلاة _____